اى سايلوهم يخبروكم من كيفية حالة مات جبنا مخافة للضرب قبله او بعد
ان ضرب فانى عليه الضرب

وابن موضع حد السيف من شبح   بغير جسم ولا راس ولا عنق

الشبح الشخص نفى ان يكون له شخص وراس وعنق وله هذه الاشيا
المذكورة ولكنها لما كانت هذه الاشيا من الحقارة فى غاية الدمامة جعلها
كانها لم تكن • يقول اذا كان المقتول خسيسا كانه خيال او شبح ليس له
جسم فاين يقع حد السيف اى لا لحد السيف فيه موقعا يقع به ويعمل
فيه وانما يعمل السيف فى الجسم التام

لولا اللييام وشى من مشابهة   لكان الام طفلا لف فى خرق

يعنى باللييام اباه • يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الام
طفل وفى هذه تسويه بينه وبينهم فى اللوم

كلام اكثر من تلقى ومنظره   مما يشق على الاذان والحدق

يجوز ان يريد بالمنظر الوجه • ويجوز ان يكون مصدرا مضافا الى المفعول
يريد بالنظر اليه اى اكثر من تلقى من الناس يشق على الاذان استماع
كلامه لانه لا يقول سديدا وعلى الاحداق النظر اليه لما ينطوى عليه من الغش
والخيانة وان كان غير الجميل

ونزل على على بن عسكر فخلع عليه فقال يستاذنه

روينا يا ابن عسكر الهماما   ولم يترك نداك بنا هياما
وصار احب ما تهدى الينا   لغير قلى وداعك والسلاما

يقول استغنينا عن الهدايا واردنا الارتحال فاحب ما تهديه الينا ان
نودعك ونسلم عليك

ولم نملل تفقدك الموالى   ولم نذمم اياديك الجساما

يقول لسنا نرتحل عنك لملال او لانا ذممنا انعامك علينا

ولكن الغيوث اذا توالت   بارض مسافر كره المقاما

هذا يحتمل معنيين احدهما ان المسافر اذا كثر عليه المطر مل مقامه واحتباسه
لاجل

المطر كذلك نحن عطاياك تاتينا وانت قيدتنا باحسانك • وانا مسافر
اريد الارتحال ولولا انى على سفر والا لم املل نعمتك والمطر يساله كل احد
الا المسافر • والاخر ان المسافر اذا كثرت الامطار بالارض التى بها وطنه
اشتاق الى وطنه وكره المقام بارض السفر • كذلك نحن قد احسنت
الينا كل احسان فنحن نشتاق الى ان ناتى الوطن ونسرع الارتحال • والاول
اظهر وهذا الوجه الثانى ذكره ابن دوست وليس بظاهر

وقال فى قصيدة قالها وهو صبى
سيف الصدود على اعلى مقلده

ولم يحفظ المصراع الثانى وتكلف الناس له زيادة مصراع فقال بعضهم شعر
يكف اهيف ذى مطل بموعده
وقال اخر شعر
يفرى طلى وامقيه فى تجرده
وقال اخر شعر
ومجلس العزمنه فوق مقعده

والمعنى انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد سيفا من الصدود والمقلد
العنق لانه موضع القلادة • قال ابو بكر الخوارزمى هذا من عمل
المولدين ولم يقله ابو الطيب

ما اهتز منه على عضو ليبتره   الا اتقاه بترس من تجلده

اى لم يهتز هذا السيف على عضو من اعضا العاشق ليقطعه الا استقبله
بتجلده وتصبره • والمعنى انه كلما قصده بالصدود عارضه بالتجلد
والتصبر

ذم الزمان اليه من احبته   ما ذم من بدره فى حمد احمده

تهوس ابن جنى فى هذا البيت واتى بكلام كثير لا فايدة فيه • ومعنى
البيت ان الزمان ذم الى المتنبى من احبة المتنبى • لانهم يحفوننه
ما ذم الزمان من بدره • يعنى القمر فى حمد احمده يعنى الممدوح • والمعنى

Copyright © King Saud University